وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــــة ديالـــــــى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الغطرسة وعلاقتها بالعدوان العلائقي لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة

الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجةالماجستير اداب في

(علم النفس التربوي)

من الطالبة

صافي احمد فاضل قاسم

بإشراف

أ.م .د. محمد ابراهيم حسين

1444هـ

2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾

صدق الله العلي العظيم

المائدة [62]

إقرار المشرف

أشهد أَنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(**الغطرسة وعلاقتها بالعدوان العلائقي لدى طلبة الجامعة**) المقدمة من قبل الطالبة (**صافي احمد فاضل قاسم**) قد جرت بإشرافي في جامعة ديالى/ كُلية التربية للعلوم الإنسانية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي).

التوقيع:

الاسم: أ.م. د محمد ابراهيم حسين

التاريخ: / /2022

بناءً على التوصيات المتوافرة؛ أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ.م. د محمد إبراهيم حسين

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ: / /2022

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أَنَّي قرأت الرسالة الموسومة بـ**(الغطرسة وعلاقتها بالعدوان العلائقي لدى طلبة الجامعة)** المقدمة من قبل الطالبة **(صافي احمد فاضل قاسم)** إلى كُلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

الاسم: م . د بيداء عبد الخالق سلمان

التاريخ: / /2022

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أَنَّي قرات الرسالة الموسومة بـ(**الغطرسة وعلاقتها بالعدوان العلائقي لدى طلبة الجامعة**) المقدمة من قبل الطالبة (**صافي احمد فاضل قاسم**) إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية الإحصائية.

التوقيع:

الاسم: أ. د إبراهيم جواد كاظم

التاريخ: / / 2022

إقرار المقوم العلمي الاول

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ**(الغطرسة وعلاقتها بالعدوان العلائقي لدى طلبة الجامعة)** المقدمة من قبل الطالبة **(صافي احمد فاضل قاسم)** إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم: أ.م. د علاء عبد الحسين حبيب

التاريخ: / / 2022

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ**(الغطرسة وعلاقتها بالعدوان العلائقي لدى طلبة الجامعة)** المقدمة من قبل الطالبة **(صافي احمد فاضل قاسم)** إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم: أ. د خلاص علي حسين

التاريخ: / / 2022

إقرار لجنة المناقشة

نشــهد أَنَّنــا أعضــاء لجنــة المناقشــة اطلعنــا علــى هــذه الرســالة الموســومة بـ**(الغطرسـة وعلاقتهـا بالعدوان العلائقـي لـدى طلبـة الجامعـة)** المقدمـة من قبل الطالبـة **(صافي احمد فاضل قاسم)** في محتوياتها وفيما لـه علاقة بها، ووجدنا أَنَّها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي) وبتقدير **(جيد جدا)**.

التوقيع:

الاسم: أ.م. د نور جبار علي موسى

عضوًا

/ / 2022

التوقيع:

الاسم: أ. م. د ميادة اسعد

عضوًا

/ /2022

التوقيع:

الاسم: أ.م. د محمد ابراهيم حسين

عضوًا ومشرفًا

/ /2022

التوقيع:

الاسم: أ. د هيثم احمد علي

رئيسًا

/ /2022

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى بتاريخ / /2022

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

العميد

/ /2022

الإهداء

إلى ...

الشمس التي تنير سمائي . . والحكيم الذي يسهل الدرب أمامي . . . أبي وامي . . .

حفظكم الله

الجبل الذي عندما تميل بي الدنيا . . . أسند نفسي عليه . . . إخوتي وأخواتي

الأعزاء . . .

من شد أزري وشاطرني أمري . . . لإكمال هذه الخطوات . . . أستاذي وقدوتي . . .

ومشرفي العزيز . . .

الصدفة الجميلة . . . التي رافقتني طوال مدة البحث صديقتي نور .

من يعطيني الضوء الإيجابي . . . للأفعال التي أخاف نتائجها . . . أساتذتي وصديقاتي

وزملائي الأعزاء . . .

صـا فـي

الشكر والامتنان

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على سيدنا (مُحَمَّد) سيد المرسلين وخاتم الأنبياء وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه أجمعين، أَمَّا بعد

فإِنَّي أشكر الله عز وجل وافر الشكر أن سدد خطاي ووفقني وأعانني على إكمال هذا العمل المتواضع...

يطيب لي أن أقدّم من الشكر أجزله، ومن الدعاء أعظمه، ومن الثناء أكرمه، لأستاذي الفاضل ومشرفي (أ.م.د. محمد إبراهيم حسين الجبوري)؛ لما قدمه لي من عون ومساعدة علمية ومعنوية... شاكرة له دعمه السخي، وتعامله الأخلاقي الراقي، حامدة الله عزَّ وجلَّ أَنْ أكرمني بقبوله التفضل بالإشراف على بحثي المتواضع، وكان لآرائه العلمية وتوصياته السديدة وحرصه المعهود بمتابعة خطوات هذا البحث الأثر البالغ في هذا العمل، وفي تذليل الصعاب التي واجهتني مدة إعداد هذا البحث.

ومن دواعي الاحترام ان اتقدم بالشكر والامتنان الى السادة اعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة رسالتي وصرفهم جزء من وقتهم الثمين لاجل قراءتها وابداء ملاحظاتهم السديدة داعيتا من الله عز وجل ان يحفظهم ويرعاهم...

وأتقدّم بخالص شكري وامتناني لأساتذتي الأفاضل أعضاء الحلقة الدراسية في قسم العلوم التربوية والنفسية/ جامعة ديالى؛ لتوجيهاتهم وآرائهم العلمية وأعضاء لجنة (السمنار :أ.د هيثم احمد علي،أ.د مظهر عبدالكريم سليم،أ.د لطيفة ماجد محمود،أ.د زهرة موسى جعفر،أ.د اياد هاشم محمد،أ.م.د محمد ابراهيم حسين،أ.م.د نور جبار علي) وإلى الأساتذة المحكمين في تحكيم مقاييس البحث ، وأتقدم بالشكر الجزيل الى زملائي طلبة الدراسات العليا للصحبة الأخوية وتبادل المعلومات ومد يد العون ولكُلّ من ساعدني في الحصول على بعض المصادر لهذا البحث فجزاهم الله كل الخير.

وشكري الأول والاخير لعائلتي العزيزة(ابي وامي) التي تقف الكلمات عاجزة عن التعبير لما قدموا لي من تشجيع ومساندة ومنحوني كل الثقة لتحقيق طموحي.

الباحثة

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث التعرف الى:

1. الغطرسة لدى طلبة الجامعة.

2.العدوان العلائقي لدى طلبة الجامعة.

3.اتجاه وقوة العلاقة بين الغطرسة والعدوان العلائقي لدى طلبة الجامعة.

4.دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة بين الغطرسة والعدوان العلائقي تبعآ لمتغير الجنس (اناث _ ذكور).

5.دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة بين الغطرسة والعدوان العلائقي تبعآ لمتغير التخصص (علمي _انساني).

6.مدى اسهام الغطرسة في تفسير التباين الحاصل في العدوان العلائقي.

لتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياس الغطرسة على وفق نظرية (جونسون،2010) بعد ان اتبعت الخطوات العلمية في بنائه وتحققت الباحثة من الصدق الظاهري وصدق البناء والثبات بطريقة اعادة الاختبار اذ بلغ معامل الثبات (0,98) في حين بلغ معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ(0,83) ، أما مقياس العدوان العلائقي فاعتمدت الباحثة مقياس(Clark,2017) للعدوان العلائقي وبعد ترجمته تم التحقق من الثبات باعادة الاختباراذ بلغ معامل الثبات (0,91) في حين بلغ الثبات في بطريقة الفاكرونباخ (0,92) اذ طبقت المقياسين على عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) طالب وطالبة بطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب من ستة كليات (كلية التربية للعلوم الانسانية ،كلية التربية الاساسية ،كلية العلوم الاسلامية ، كلية العلوم ، كلية الزراعة ، كلية التربية الرياضية) في جامعة ديالى ، وعند معالجة بيانات الدراسة احصائياً باستعمال (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،الاختبار التائي لعينة واحدة ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة جاكسون، معادلة الفاكرونباخ، الاختبار الزائي ، تحليل الانحدار الخطي البسيط ،تحليل التباين الثنائي)

وتوصل البحث الى النتائج الاتية :

1. إن إفراد عينة البحث لديهم غطرسة قياساً بالمتوسط الفرضي
2. إن إفراد عينة البحث لديهم عدوان علائقي ضعيف قياساً بالمتوسط الفرضي
3. إن العلاقة بين المتغيرين قوية
4. لم يظهر فرق احصائي دال تبعاً لمتغير الجنس وهذا يعني إن متغيرات البحث (الغطرسة والعدوان)لايتأثران بمتغير الجنس (الذكور_الاناث)
5. لم يظهر فرق احصائي دال تبعاً لمتغير التخصص وهذا يعني إن متغيرات البحث (الغطرسة والعدوان)لايتأثران بمتغير التخصص (العلمي_الإنساني)
6. إن الغطرسة تسهم في العدوان العلائقي

وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات

ثبت المحتويات

العنوان	الصفحة
الاية القرأنية	ب
اقرار المشرف	د
اقرار المقوم اللغوي	هـ
اقرارالمقوم الاحصائي	و
اقرارالمقوم العلمي الاول	ز
اقرار المقوم العلمي الثاني	ح
اقرار لجنة المناقشة	ط
الاهداء	ي
الشكر والامتنان	ك
مستخلص البحث باللغة العربية	ل-م
ثبت المحتويات	ن-ع
ثبت الجدول	ع-ف
ثبت المخططات والاشكال	ف
ثبت الملاحق	ص
الفصل الاول:التعريف بالبحث	1-11
مشكلة البحث	2-5
اهمية البحث	5-9

اهداف البحث	11
حدود البحث	11
تحديد المصطلحات	11
الفصل الثاني:الاطارالنظري	53-13
المحور الاول : الغطرسة	13
مفهوم الغطرسة	13
سمات الشخص المتغطرس	14
خصائص سيطرة المتغطرس	16-14
نظريات فسرت الغطرسة	24-17
المحور الثاني:العدوان العلائقي	25
مفهوم العدوان العلائقي	25
اشكال العدوان	26
انواع العدوان العلائقي	27
عواقب العدوان العلائقي	28
اساليب العدوان العلائقي	29
العدوان العلائقي وعلاقته بالجنس	30
الخصائص التنموية	31
منع ومعالجة العدوان العلائقي	32_31
النظريات التي فسرت العدوان العلائقي	54-33

الفصل الثالث:منهجية البحث واجرءاته	85 -54
اولأ: مجتمع البحث	57-54
ثانيأ: عينة البحث	58
ثالثأ: اداتا البحث	59
1.مقياس الغطرسة	59
2.مقياس العدوان العلائقي	76
رابعأ: الوسائل الاحصائية	85
الفصل الرابع: عرض النتائج تفسيرهاومناقشتها	96-86
اولا: عرض النتائج	86
ثانيأ: الاستنتاجات	96
ثالثأ: التوصيات	97
رابعأ: المقترحات	98_97
المصادر	117-97
الملاحق	136-118
مستخلص البحث باللغة الانكليزية	A-D

ثبت الجداول

ت	العنوان	الصفحة
1	مجتمع البحث موزع حسب الكلية والتخصص والجنس	57
2	عينة البحث الاساسية موزعة بحسب الجنس والتخصص والكلية	58
3	الفقرات التي تم تعديلها على مقياس الغطرسة	62
4	عينة وضوح التعليمات بحسب الكلية والجنس	63
5	عينة التحليل الاحصائي	64
6	معاملات تمييز فقرات مقياس الغطرسة	66
7	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الغطرسة	68
8	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمجالالت الغطرسة	69
9	مصفوفة معاملات الاختبار	70
10	الثبات باعادة الاختبار	73
11	نتائج تحليل التباين من دون تفاعل	74
12	الخصائص الاحصائية الوصفية لدرجة استجابات عينة البحث على مقياس الغطرسة	74
13	معاملات تمييز فقرات مقياس العلائقي	77
14	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس العدوان العلائقي	79

15	نتائج تحليل التباين من دون تفاعل	82
16	الخصائص الاحصائية الوصفية لدرجة استجابات عينة البحث على مقياس الغطرسة	83
17	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الغطرسة	88
18	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس العدوان العلائقي	90
19	معامل ارتباط بيرسون بينالغطرسة والعدوان العلائقي	91
20	الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري الغطرسة والعدوان العلائقي على وفق متغير الجنس (الذكور _الاناث)	92
21	الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري الغطرسة والعدوان العلائقي على وفق متغير التخصص (العلمي _الانساني)	93
22	مدى اسهام الغطرسة في العدوان العلائقي	94
23	تحليل الانحدار الثنائي لمعرفة العلاقة بين الغطرسة والعدوان العلائقي لدى طلبة الجامعة	95
	تحليل الانحدار	95

ثبت الاشكال والمخططات

ت	العنوان	الصفحة
1	توزيع عينة افراد البحث طبقا للمنحنى الاعتدالي في مقياس الغطرسة	75
2	توزيع عينة افراد البحث طبقا للمنحنى الاعتدالي في مقياس العدوان العلائقي	84

ثبت الملاحق

ت	العنوان	الصفحة
1	كتاب تسهيل مهمة	**120**
2	الصيغة الاولية لمقياس الغطرس	**121**
3	الصيغة الاولية لمقياس العدوان العلائقي الاصلي باللغة الانكليزية	**124**
4	الصيغة الاولية لمقياس العدوان العلائقي	**127**
5	قائمة السادة المحكمين	**131**
6	الصيغة النهائية لمقياس الغطرسة	**132**
7	الصيغة النهائية لمقياس العدوان العلائقي	**135**

الفـــــــــصل الاول

التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

ثانيا: اهمية البحث

ثالثا: اهداف البحث

رابعا: حدود البحث

خامسا:تحديد المصطلحات

❖ مشكلة البحث

إن الغطرسة سلوك يوقع الأذى بذات الفرد، والآخرين، والمجتمع، ويستعمل لوصف شخصية الفرد، وسلوكه في المجتمع، وعند تعامله مع الاخرين وتؤدي الغطرسة إلى تأثير سلبي في نفسية الطلبة، وما يقومون به، مما تسبب مشكلات عديدة، ومن أهم هذه المشكلات ضعف العلاقات بالآخرين ويمكن القول إن الفرد في مختلف البلدان يعيش الغطرسة في مختلف المواقف (Giorgio, 2009: 36).

وان من أسباب الغطرسة طبيعة التنافس بين الافراد، فالفرد المتغطرس المندفع للمنافسة مع غيره من الافراد الذين لديهم مصدر قوة، ويحاول التفوق عليهم بأي طريقة من الطرق المتاحة، بإذلالهم، او هزيمتهم، أو إخضاعهم، أو استغلالهم، والتغلب عليهم، وهو لا يثق بأحد ابدا، ويبتعد عن المناسبات الاجتماعية، أو إظهار مشاعره، ويستخدم العلاقات والمناسبات الاجتماعية لتعزيز وتقوية موقفه الاجتماعي، والسياسي والاقتصادي، والفرد المتغطرس يكون منعزل، وذو عدوانية، ويستبد برأيه فقط في كل اموره، وهذا ما يدفعه إلى قمع الأخرين واذيتهم، وقد يحدث سلوك الغطرسة في سياق السيطرة، يمكن أن تكون النتائج عدوانية (Piccone et al, 2014: 447).

وتفترض بادوا (Padua,2010) ان جميع الناس لديهم الاستعداد ليكونوا اتجاهات متغطرسة، ولكنها ليست سمة مميزة فيهم، فالغطرسة آلية تعويضية للحفاظ على ذات متضخمة، وتستثمر المؤسسات الرصينة سلوكيات الغطرسة ومستوياتها لتقويم المدراء، وعلاقاتهم بالعاملين، وهي تؤمن ان هناك قادة متمكنون وذوي تحصيل عال ولكنهم متعجرفون، وسلبيون رغم تمتعهم بدرجة عالية من الذكاء، ولكنه ذكاء سلبي يخلق تصورات واهيه لصاحبه بالتفوق، والمقدرة، وهم يؤمنون ان التفوق الفكري وتحقيق

الأهـداف دليـل نجـاح بمعنـى بعـض الاذكيـاء يتمتعـون بدرجـة عاليـة مـن الغطرسة(Tamzini,2018:162)

وفي حالة توافر عناصر القوة، والنجاح، والتفوق، والشهرة، والغلبة، والانتصار فان سلوك الفرد يأخذ بعداً مضاعفاً من الاعتداد بالنفس، والغطرسة، والتعالي، والتفاخر، والتباهي، وإظهار نزعة العدوان، لا سيما عند توافر وسائل قوة مادية قاهرة كسلطة، أو منصب رفيع، أو مال، وعند ذلك تتصاعد لدى المتغطرس الرغبة بصورة قهرية لا إرادية لإظهار سمة الغطرسة في سلوكه، إذ يكون لدية الرغبة نحو المباهاة، وإظهار السيطرة، والتسلط على الأخرين إذ تتضخم (الأنا) بأبعادها المرضية (ياسين، 2013: 144).

والتعامل مع المتغطرس يكون صعباً لصعوبة التواصل معه إذ يكون التعامل معه في اغلب الأحيان متوتراً. ويسبب الشد، والتوتر كونه فاقد للثقة بالأخرين، ويستهزأ بما يطرحون، ويتكبر، ويتعجرف بما يطرح، وهو يقدم نفسه بصورة سلبيةٍ رغم تأكيده المتواصل على انه الأفضل، والأخرين لا يرون ذلك فيه، وتصور الأفكار الخاطئة عن الذات (المتغطرس) أمام نفسه على انه جيد، فعلى سبيل المثال لا يقوم المتغطرس بمراجعة سلوكياته، وربما يجد نفسه بين ليلة وضحاها (مطرودا) من مجموعة الاقران، وهو يبرر ذلك بأن الأخرين لا يحبون المتميز، والمتفوق في عمله، أو إن مكافئة تميزه كانت إزاحته من المنصب، ولا يشير من قريب أو بعيد إلى سلوكيات الغطرسة التي يتسم بها، وفي الحقيقة إن السلوك المتغطرس أحد العوامل التي تساهم بفشل العلاقات الاجتماعية (Johnson et al, 2010: 403).

غالبـاً تتبـع العـدوان الجسـدي فـي المجتمـع حـوادث العـدوان العلائقـي و يـوفر وجـود صـديق مقـرب حـاجزاً للأفـراد الـذين يعـانون مـن عـدوان فـي العلاقـات، ولكـن إذا حـدث العـدوان العلائقـي بـين الأصـدقاء المقـربين، اذ تكـون العواقـب أكثـر حـدة

وقد تشمل القلق الاجتماعي والتجنب، والوحدة، والضيق النفسي، وصعوبات ضبط النفس (Dillon, 2003: 2).

ويشير العدوان العلائقي إلى سلوك سري وعلني الذي يلحق الأذى بالآخرين من طريق استغلال علاقاتهم لاضرار الوضع الاجتماعي العام أو احترام شخصية الضحية، وتمثل هذه السلوكيات نشر الاكاذيب، والاشاعات، والاقاويل، وتجاهل الآخرين والانتقاص منهم(Pursoo, 2013: 756).

وتنفذ هذه السلوكيات بهدف فرض عقوبة أو انتقام، ويعد العدوان العلائقي أساس الاضرار النفسية والانفعالية في جميع المجالات، فإن العدوان العلائقي يلحق الاذى بالآخرين عن طريق قطع العلاقات أو التهديد بقطعها من خلال التأثير على انضمامهم في مجموعات أو صداقات أو مواقف جماعية، وقد اظهرت نتائج العديد من الدراسات منها كريكاند وزملاءه (2006)أن الأفراد الذين يقعون كضحايا للعدوان العلائقي هم أكثر تعرض لمشكلات التكيف النفسية والاجتماعية ان العدوان العلائقي مرتبط بسلوك وإيذاء الذات والقلق والاكتئاب والجنوح والاحساس بالوحدة، وكذلك يشعر الفرد بدرجة عالية من الرفض وعدم القبول، ومجموعة متنوعة من السلوكيات المرغوب بها (Dahlen et al, 2013:45).

يبدو أن السلوكيات المعادية للمجتمع والسلوك الاجتماعي الفقير موجودة بين طلاب الجامعات الذين لديهم مستويات أعلى من السلوكيات العدوانية العلائقية ربما يكون لدى أولئك الذين يتمتعون بسمات معادية للمجتمع مستويات أعلى من السلوكيات العدوانية العلائقية لأنهم يظهرون سلوكيات سيكوباتية مثل الكاريزمية السطحية والتلاعب والسيطرة (Murray et al 2016:46).

وقد جاء هذا البحث ليجيب على التساؤل الاتي:

ما طبيعة العلاقة بين الغطرسة والعدوان العلائقي لدى طلبة الجامعة؟

❖ اهمية البحث

تعد شريحة الطلبة الجامعيين شريحةً مهمةً من شرائح المجتمع والعنصر الاساسي في بناء المستقبل، ويتوقف نجاح واستمرار المجتمع عليهم، وقد حضيت هذه الشريحة باهتمام كبير جدا في جميع البلدان المتقدمة منها والنامية، فالطلبة الجامعيين لهم مكانةً كبيرةً في المجتمع وتعد ثقافتهم وسلوكهم ومشاركاتهم الاجتماعية والسياسية مواقف تخضع للبحث العلمي الدقيق، لذلك جاء هذا البحث مستهدفاً هذه الشريحة المهمة (النابلسي،2010: 15).

ان الغطرسة سمة نفسية بطبيعتها وتركز الدراسة الحالية عليها كونها قضية مهمة تترابط بعمل الانسان في المؤسسات التربوية، وكونها سلوكا مرفوضا بهدف الكشف عن الاسباب التي تدفع بالإنسان الى ان يكون متغطرساً وهي سلوك يوقع الضرر بالنفس، والأخرين، والمجتمع، ويستعمل لوصف شخصيات الطلاب، وسلوكهم في الجامعات، وعند التعامل مع زملائهم (Winch, 2014: 4).

وتؤكد دراسة كابلان (Kaplan, 1988) على أهمية الغطرسة من خلال نتائجها التي اظهرت الجوانب السلبية للغطرسة في مجال الرعاية الصحية، فإن الأطباء يستائون ويتغطرسون من المشرعين والبيروقراطيين، الذين يملون على الأطباء ما عليهم فعله، واظهرت الدراسة أن بعض الأطباء لديهم استهجان تجاه القرارات الحكومية لتنظيم ممارسة عمل الطب (Egelmeer, 2014: 23).

اذ اشارت دراسة هاريلي(Hareli2000) الى انه لا توجد علاقة بين مستوى الإنجاز والغطرسة، والذين يوصفون بالغطرسة يعزون اسباب سلوكهم لعوامل داخلية مرغوبة

تدفعهم نحو تحقيق النجاح، وان الغطرسة غير مرتبطة بنجاح الفرد وفي دراسة اخرى (لهارلي واخرون،2006) عن الغطرسة لمعرفة نتائج العلاقة بين الصدق والغطرسة والتواضع فتوصلت الدراسة الى أن الصدق يخفض ويمنع كثيرا من الغطرسة، ويزيد من التواضع لدى الافراد (Hareli et al, 2000: 215).

وأشارت دراسة تانوكي (Tinuke,2013) عن الغطرسة والتي جرت في نيجيريا إن ضحايا الغطرسة يظهرون مستويات أقل من احترام الذات بينما المتغطرس يظهر سيطرة، وتعالي، وغرور (عبد الله، 2018: 8)

والغطرسة هي شكل من أشكال العدوان تنتج عن الحاق الألم بالضحية عن طريق عدة اساليب منها الاستهزاء والاستخفاف بهم، كما اشارة القرآن الكريم الى ذلك في قوله تعالى (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وإِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) (سورة القصص، آية: 4)، ويبدو أن لسلوك المتغطرس طبيعة خفية إذ أنه يحدث في المجتمع ويصعب الاعلان عنه، فمعظم ضحايا الغطرسة ذكوراً وإناثا في المؤسسات لا يخبرون عنها بشكل علني بسبب الخوف من المكانة الاجتماعية الذي يتمتع بها المتغطرس، وهي احدى الأسباب التي تدفع الضحايا إلى كتم هذا الأمر وتجاوز الإفصاح عنه للخوف من إساءات عاطفية واجتماعية متوقعة (المندلاوي،2019: 5).

وعلى الرغم من ان العدوان العلائقي قد تم اكتشافه مبكراً من قبل فليشباخ (Fleshbach,1969) لم يجري ابحاث ذات صلة حتى هذه اللحظة على قياس وتمييز تحليل العدوان العلائقي عن الانواع الاخرى من العدوان، فالابحاث التي اجريت في العدوان على الراشدين والمراهقين والاطفال قبل هذا الوقت اهتمت على العدوان الجسدي

او الصريح، في المركز الأول على الذكور، أما العدوان العلائقي، سلوك أو نية هادفة لإلحاق ضرر بشخص اخر من خلال علاقاته الاجتماعية، ويتم تحديده كنوع من أنواع العدوان الذي اغلب الاحيان ما تتعرض له الإناث (Bowie, 2010:155).

شهد العدوان العلائقي اهتمام كبير فهو مجموعة من السلوكيات التي يحاول الفرد عن طريقها الحاق الاذى بالأخرين عن طريق التأثير سلبيا على علاقاتهم والشعور بالانتماء او السمعة او المكانة الاجتماعية، فالحياة الجامعية تعد اولى المراحل التي يعيش فيها الطالب بشكل مستقل وذاتي، وتزداد اهمية العلاقات بين الاقران، ومشكلات الحياة اليومية والمهام التنموية التي تواجههم (تحقيق الهوية، العلاقات العاطفية، التخطيط الوظيفي، الخ)، فمن المتوقع ان يكون السلوك العدواني المرتبط بالعلاقات الاجتماعية مدمر للعلاقات خلال هذه المرحلة(Dahlen et al, 2013:54)

وفي دراسة اجرتها (عبد الحميد، 2020) عدوان العلاقات وعلاقتها بكل من الثالوث الكئيب والتعاطف لدى طلاب الجامعة، اذ بينت نتائج الدراسة ان لدى طلبة الجامعة عدوان علائقي ولكلا الجنسين واوصت على اهمية معرفة الاسباب المؤدية الى عدوان العلاقات والوقوف عليها ومعالجتها جذريا من خلال الندوات واللقاءات مع الطلبة لما يمثل هذا السلوك غير المرغوب فيه من تحطيم اصر التلاحم والتواد بين الطلبة مما يؤثر على نتائجهم سلبا (عبد الحميد، 2020: 25).

وفي دراسة أجراها (Kellerman, 2013) استعمال التلميحات الالكترونية في بث العدوان العلائقي ومن الامثلة على ذلك إرسال رسائل بريد إلكتروني مؤذية أو رسائل نصية، أو مشاركة صور أو قصص محرجة، واستبعاد الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي، إلى الحد الذي تهدف إليه هذه السلوكيات الإضرار بعلاقة المرء أو سمعته أو إحساسه بالانتماء، يمكن اعتبارها السلوكيات العدوانية علائقية، كما طلب المؤلفون من

المشاركين توصف بأنها سلوكيات يتم إجراؤها بدافع الغضب أو الإحباط أو الأذى أو أي مشاعر سلبية أخرى، يتوافق هذا مع تعريفات العدوان التفاعلي Kellerman, 2013: (876).

اكدت عدد من الدراسات حول العدوان العلائقي العوامل الديموغرافية (الجنس) والنفسية (مثل أعراض الاكتئاب) بالإضافة إلى ذلك فحصت الدراسات الطولية الموجودة العدوانية العلائقية في عينات من أطفال المدارس الابتدائية والمراهقين في سن المدرسة الثانوية وطلبة الجامعة وتوتصلت الى ان هذه الفترة تزداد فيها أهمية عضوية مجموعة الأقران، وتصبح تفاعلات الأقران أكثر اهمية في فترة الدراسة زيادة مقدار الوقت الذي يقضيه الافراد مع أقرانهم للتأقلم خلال فترة الدراسة يخلق فرصة كبيرة لظهور العدوانية العلائقية (Dorothy, et al, 2017: 2402-2403).

وفي دراسة جوميز (Gumis, 2007) تعد الحاجة إلى فهم العدوان في العلاقات أمرا ضروريا بسبب الآثار السلبية مثل القلق والاكتئاب وسوء الأداء المدرسي والانسحاب والأعراض الجسدية وزيادة الغياب عن المدرسة والحزن والبكاء، تقدم دراسته نظرة ثاقبة لظاهرة العدوان العلائقي وارتباطه بعوامل أخرى مثل الجنس والمجموعات العرقية والعمر والخصائص الجسدية، وتكشف الأبحاث عن وجود العدوان في العلاقات والتأثيرات الضارة التي قد تحدث على المشاعر والرفاه النفسي والاجتماعي، ومع ذلك هناك بحث محدود عن العدوان العلائقي في السكان البالغين(Brown, 2009: 85).

وترى فولغاريدو واخرين (Voulgaridou et al, 2015) إن الحاجة إلى نهج متكامل لدراسة سلوك العدوان العلائقي بشكل واضح مع الأخذ في الاعتبار البحوث المتطورة على الرغم من انتشارها الذي يوكد تنبؤات ونتائج هذا السلوك، في محاولة لتقديم نظرة ثاقبة في فهم العدوان العلائقي لدى الافراد(Voulgaridou et al, 2015: 1).

قد توفر التغييرات الاجتماعية الناشئة في مرحلة المراهقة أرضًا خصبة لاستخدام العدوان العلائقي (Murray-Close et al, 2007)، في الواقع عندما يبدأ المراهقون في التفرد وتطوير الشعور بالانفصال عن والديهم، تكتسب علاقات الأقران والمكانة الاجتماعية أهمية أكبر تصبح العلاقات الاجتماعية للمراهقين أكثر قربا من الناحية العاطفية وحميمية، كما أن وضعهم الاجتماعي وقبولهم من نفس الجنس وأقرانهم من الجنس الآخر يصبح عنصرًا مهمًا في الهوية الذاتية (Yoon et al, 2004:303-318).

وترى فولغاريدو واخرين (Voulgaridou et al, 2015)ان السلوك العلائقي عند الطلبة ومع تقدم قدراتهم المعرفية الاجتماعية فإنهم يدركون بشكل أفضل الأساليب المتلاعبة والضارة للتفاعل ويستخدمون سلوكيات عدوانية أكثر تطورا أو خفية لسحب معلومات العلاقة المحددة ردا على السلوكيات التي حدثت في الماضي.(Voulgaridou et al, 2015: 5).

ويمكن تلخيص الاهمية النظرية لهذا البحث بما ياتي:

- اهمية الدراسة لشريحة مهمة من المجتمع وهم طلبة الجامعة.
- معرفة اذا كانت شخصية الطالب فيها سمة الغطرسة.
- بيان الاسباب التي تدفع الطلبة الى ممارسة العدوان العلائقي.
- التركيز بمفاهيم البحث (الغطرسة والعدوان العلائقي) لانها من المفاهيم الحديثة بحسب اطلاع الباحثة.

اما الاهمية التطبيقية تتمثل بالاتي:

- تمكن الافادة من تبني مقياس الغطرسة الذي بنته الباحثة لدى طلبة الجامعة و مقياس العدوان العلائقي باعتبارها اداة تشخيصية.
- رفد المكتبات العلمية باطار نظري مهم حول العدوان العلائقي يستفاد منها الباحثين والطلبة.

❖ اهداف البحث

يهدف هذا البحث التعرف الى:

1. الغطرسة لدى طلبة الجامعة.
2. العدوان العلائقي لدى طلبة الجامعة.
3. اتجاه وقوة العلاقة بين الغطرسة والعدوان العلائقي لدى طلبة الجامعة.
4. دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة بين الغطرسة والعدوان العلائقي تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).
5. دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة بين الغطرسة والعدوان العلائقي تبعا لمتغير التخصص (علمي _انساني).
6. مدى اسهام الغطرسة في تفسير التباين الحاصل في العدوان العلائقي.

❖ حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بطلبة جامعة ديالى للتخصصات العلمية والانسانية وللجنسين الذكور والاناث لعام الدراسي (2021–2022) وللدراسة الصباحية فقط.

❖ تحديد المصطلحات:

أولا: الغطرسة (Arrogance) وعرفها كل من:

❖ **كرين (Grene, 1961):** حالة ذهنية تسيطر على تفكير الفرد أكثر من الأفكار الإنسانية السلبية، ويترجمها لاحقا إلى سلوك (Grene, 1961: 487).

❖ **ماكدويل (MacDowell, 1976):** امتلاك الطاقة، أو القوة واساءة استخدامها بشكل شخصي (MacDowell, 1976: 21).

❖ **جونسون (Johnson & at al, 2010):** الانخراط في سلوكيات تهدف إلى المبالغة في الشعور بالتفوق، وتحطيم الأخرين، و يرافقها الاستخفاف بهم (Johnson et al, 2010: 405).

❖ **التعريف النظري:** اعتمدت الباحثة تعريف جونسون (Johnson, 2010) كتعريف نظري لأنها تبنت نظريته.

❖ **التعريف الاجرائي:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات المقياس الخاص بالغطرسة المعد لهذا الغرض.

ثانيا: العدوان العلائقي (Relation aggression) عرفه كل من:

❖ **كريك (Crick, 1995):** هو ايذاء الاخرين من خلال التلاعب المتعمد بعلاقاتهم ومكانتهم الاجتماعية (Crick, 1995, 50).

❖ **التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف كريك (Crick, 1995) كتعريف نظري لأنها تبنت نظريته.

❖ **التعريف الاجرائي:** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات المقياس الخاص بالعدوان العلائقي المعد لهذا الغرض والمترجم والمتبنى.